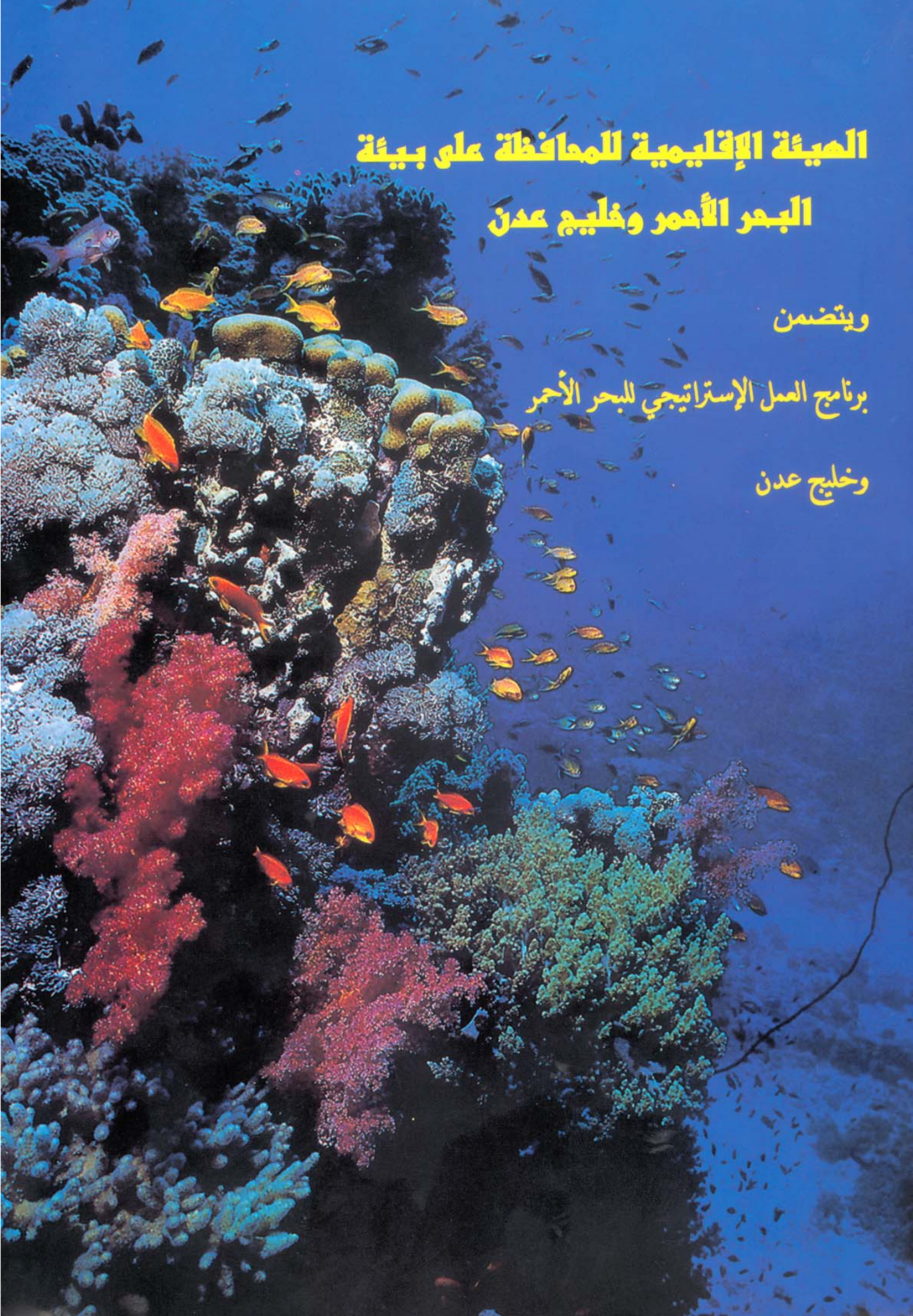

الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن

ويتضمن

برنامج العمل الإستراتيجي للبحر الأحمر

وخليج عدن

الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن

" هيئة إقليمية حكومية تعنى بصون البيئة البحرية
والمناطق الساحلية في الإقليم "

الصور الفوتوغرافية : ف . كروب و ج . كوشنكى
التخطيط والتحرير : رودريك فيلامنج

الأهمية الدولية

تشتهر مياه البحر الأحمر وخليج عدن عالميا بالجمال الطبيعى والتنوع الحيوى المذهل ؛ وهنا تكمن الأهمية العالمية لهذه المنطقة من حيث الأعداد الهامة للحيوانات والنباتات التى لا يوجد لها مثيل فى أى منطقة فى العالم . فأرخبيل سقطرة على وجه الخصوص يمتاز بأنواع احيائية فريدة كثيرة حتى سمى بـ " قالاباكوس المحيط الهندى" .

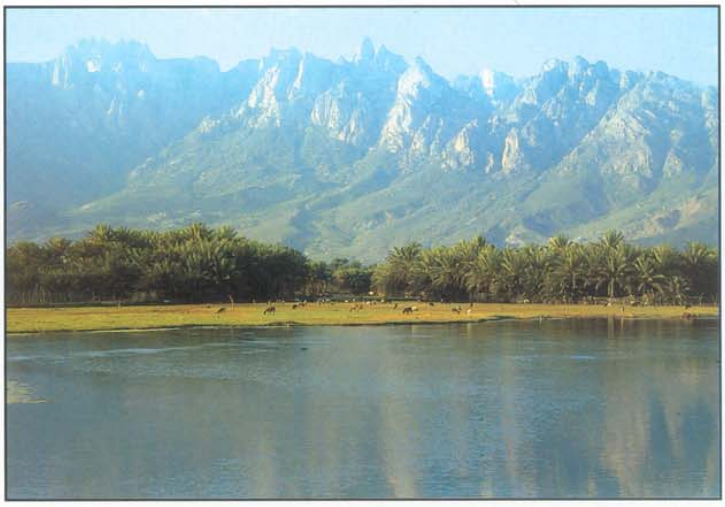

بحيرة ساحلية بالقرب من حديبو - سقطرة

سمكة كشرى في خليج عدن .

يزخر الإقليم بموارد سمكية تمكنه من مضاعفة الطاقة الإنتاجية بطريقة مستدامة مما يوفر الغذاء والعمالة للأجيال القادمة .

تعتبر الشعاب المرجانية الغنية، وأشجار الشورى (المنغروف) الكثيفة والحشائش البحرية الخصبة مناطق إنتاج هامة بالنسبة للمصائد المحلية ، إذ ظلت تمد المنطقة بالغذاء على مر السنين . غير أن الناقلات العملاقة تمخر اليوم عباب هذا الممر التجاري التاريخي حاملة البترول والمواد الخطرة الأخرى إلى شتى أنحاء العالم .

إن المواطن الطبيعية الفريدة ، بما تحويها من مجموعات نباتية وحيوانية ، تتعرض يوما بعد يوم إلى خطر متزايد من جراء التلوث بالزيت والملوثات الأخرى ، الصيد الجائر ، والتنمية الحضرية غير المرشدة . وهنا يأتي دور الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن في تطوير الأنشطة التي تحمى البيئة وتدعم التنمية المستدامة فى الإقليم .

روابي من الرمال تبنيها سرطانات الشبح أثناء حفر التربة الرملية لإيجاد مسكن بارد رطب لها على حافة مياه البحر ، ولابد من توفير الشواطئ النظيفة غير الملوثة لهذه الكائنات النادرة" .

خلفية تاريخية

يرجع تاريخ الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن إلى أوائل السبعينات عندما أعدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكسو) برنامجا للعلوم البحرية في البحر الأحمر وخليج عدن بمساعدة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في ندوة عقدت بمدينة بريمرهافن (ألمانيا) في أكتوبر عام ١٩٧٤؛ وعرف البرنامج فيما بعد ببرنامج بيئة البحر الأحمر وخليج عدن حيث تم تحديد الاهتمامات الإقليمية الأساسية خلال عدة اجتماعات تالية ، وإنشاء إدارة تنفيذية مؤقتة لتنفيذ البرنامج تحت رعاية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مقرها في القاهرة .

من الإدارة التنفيذية المؤقتة إلى الهيئة الإقليمية

كان من أهم إنجازات برنامج بيئة البحر الأحمر وخليج عدن تطوير تشريعات دولية جديدة ؛ ففي فبراير عام ١٩٨٢ تم التوقيع من قبل المفوضين من حكومات الدول الأعضاء على الاتفاقية الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن(اتفاقية جدة) ، والبروتوكول الخاص بالتعاون الإقليمي في مكافحة التلوث بالزيت والمواد الضارة الأخرى في الحالات الطارئة . وتركز الاتفاقية على منع وتقليل ومكافحة التلوث بشتى أنواعه ، كما أن هناك نصا يشير إلى تعهد الدول بإنشاء هيئة إقليمية لتنفيذ الاتفاقية مقرها الدائم مدينة جدة. ولقد تم إعلان إنشاء الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن(PERSGA) خلال الاجتماع الأول لمجلس الهيئة بالقاهرة في سبتمبر عام ١٩٩٥ تحت مظلة الجامعة العربية .

جامعة الدول العربية

جامعة الدول العربية هي منظمة إقليمية عربيه تهدف إلى توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها وتنسيق خططها السياسية تحقيقا للتعاون بينها وصيانة لاستقلالها وسيادتها . وتضم الجامعة حاليا في عضويتها ٢٢ دوله وتتكون من عدة منظمات ومجالس متخصصة مثل مجلس الوزراء العرب المسئولين عن شئون البيئة والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

أنشئت المنظمة في عام ١٩٦٤ بهدف تمتين الوحدة الفكرية بين أجزاء الوطن العربي ، وتنسيق الجهود العربية في ميادين التربية والثقافة والعلوم ، والنهوض بالتعليم والثقافة العربية بالتعاون مع الدول الأعضاء ، وتشجيع البحث العلمي ؛ وقد بادرت المنظمة في عام ١٩٧٤ بإنشاء برنامج لحماية بيئة البحر الأحمر وخليج عدن والذي استمر نشاطه حتى تاريخ إعلان إنشاء الهيئة الإقليمية في سبتمبر ١٩٩٥م ومازالت المنظمة مستمرة في دعم أنشطه الهيئة .

يمثل البحر الأحمر وخليج عدن ممرا هاما بين الشرق الأدنى وأوروبا لنقل الزيت والبضائع الأخرى . واحتمال انسكاب الزيت والمواد السامة الأخرى نتيجة لحوادث السفن وارد ولذلك تناولت الهيئة هذا الأمر بالتضامن مع بعض المنظمات المتخصصة مثل المنظمة البحرية الدولية .

أعضاء مجلس الهيئة وممثلو مرفق البيئة العالمي أثناء انعقاد الدورة الثالثة لمجلس الهيئة والاحتفال بالتوقيع على وثيقة تنفيذ برنامج العمل الإستراتيجي للبحر الأحمر وخليج عدن (جدة : ديسمبر ١٩٩٨) . من اليمين إلى الشمال : د. نزار توفيق (الأمين العام للهيئة) ، السيد روفائيل أسينجو (المنسق التنفيذي لمرفق البيئة العالمي) ، د. استيفن لنتنر (المستشار الدولي ، البنك الدولي) ، السيد فواز فوق العادة (الأمين العام المساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) ، د. كلاوس توبفر (المدير التنفيذي برنامج الأمم المتحدة للبيئة) ، صاحب السمو الأمير فهد بن عبد الله (رئيس مجلس الهيئة الإقليمية١٩٩٨م) ، معالي الأستاذ توفيق كريشان وزير البيئة (الأردن) ، معالي الأستاذ عثمان دعش وزير البيئة والسياحة (جيبوتي) ، معالي الأستاذ محمد طاهر إيلا وزير البيئة والسياحة (السودان) ، معالي الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة (مصر) ، معالي المهندس محسن الهمداني رئيس مجلس حماية البيئة (اليمن) .

الإدارة والتمويل

تتكون الهيئة من مجلس يضم الوزراء المسئولين عن شئون البيئة في الدول الأعضاء لإقرار السياسات الفنية والمالية العامة ، وأمانة عامة لتصريف الأعمال اليومية .

وتستضيف المملكة العربية السعودية الهيئة في مدينة جدة حيث تقوم الدول الأعضاء بالمساهمة في ميزانيتها بينما تساعد المنظمات الدولية المانحة في تمويل بعض البرامج الإقليمية الخاصة .

الدول الأعضاء هي :

المملكة الأردنية الهاشمية

جمهورية جيبوتي

المملكة العربية السعودية

جمهورية السودان

جمهورية الصومال الديمقراطية

فلسطين

جمهورية مصر العربية

الجمهورية اليمنية

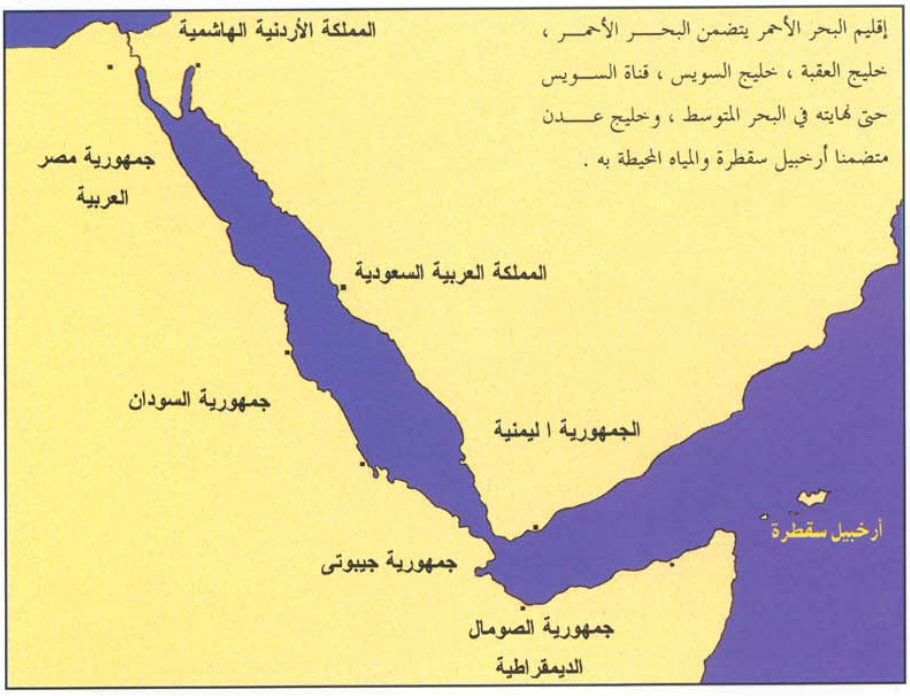

أنشطة وإنجازات الهيئة
من عام ١٩٨٢
حتى عام ١٩٩٩

تقييم الأحوال البيئية في سواحل المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية

* مسح المواطن الطبيعية وتطوير خطط لحمايتها في السودان وجيبوتي (مع أليكسو)
* تطوير خطة طوارئ وطنية لمكافحة التلوث بالزيت في السودان (مع اليكسو واليونيب)

الخطة القومية للبحث في علوم البحار في السودان :
* جمع وتحليل المعلومات في علوم البحار
* تقييم التلوث في الساحل السوداني
*النواحي البيئية في تربية المحار في خليج دنقناب
* تجربة تربية الجمبري في أحواض الملاحات

دراسة الجدوى لمحمية بحرية في العقبة (مع الاتحاد الدولي لصون الطبيعة)

تقييم الوضع الراهن للشديات البحرية (مع اليونيب)

* نموذج رياضي لتقفي بقع الزيت في البحر الأحمر
* إنشاء شبكة من محطات قياس المد والجزر (مع اليونسكو وأليكسو)

تنفيذ عدد من ورش العمل الإقليمية التدريبية في مجال: تقييم التأثيرات البيئية ، إدارة المحميات البحرية ، الرصد والمراقبة للبيئة البحرية ، الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية ، مكافحة التلوث البحري بالزيت

السمبوك : نشرة إخبارية دورية ربع سنوية

المنشورات العلمية

- بيلوغرافيا عن أبحاث علوم المحيطات والبيئة البحرية
- دليل إمكانات علوم البحار
- دليل تشريعات البيئة البحرية
- مراجعة أبحاث جيولوجيا الشعاب المرجانية
- مراجعة التشريعات البيئية (مع اليونيب)
- الوضع الراهن للبيئة البحرية (مع اليونيب)
- تقييم الأنشطة والمصادر البرية التي تؤثر على البيئة البحرية (مع اليونيب)

ونظرة إلى المستقبل

العمل على انضمام دول الإقليم إلى اتفاقية ماربول والمساعدة في توفير الدعم لمرافق الاستقبال في الموانئ

إنشاء مركز المساعدات المتبادلة للطوارئ البحرية في الغردقة (مصر) ورفع كفاءة المركز الموجود في جيبوتي ليصبح مركزا شبه إقليمي لخليج عدن

تحقيق الاستخدام المستدام للموارد البحرية الحية عن طريق تقديم خطة للرصد والإدارة قابلة للتطبيق لصالح الأجيال الحاضرة والقادمة

التأكيد على تطبيق مفاهيم الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية في الإقليم ومساعدة الدول الأعضاء في تطوير برامج وطنية للرصد البيئي وفق معايير إقليمية موحدة .

تحقيق تنفيذ تطبيق نشط لبرنامج العمل الاستراتيجي للبحر الأحمر وخليج عدن .
قامت الهيئة بدعم تطوير هذه المبادرة البيئية الجديدة منذ عام ١٩٩٥ حيث تم أعداد التقارير القطرية في الإقليم ، وإجراء تقييم بيئي جديد في المناطق التي لم تجد اهتماما يذكر من قبل ، وتم إعطاء الأولويات لمجالات منع التلوث وصون الموارد والإدارة البحرية
"تفاصيل برنامج العمل الإستراتيجي للبحر الأحمر وخليج عدن في الصفحات التالية "

تشجيع وتعزيز المشاركة بين الهيئة والمنظمات الطوعية والمؤسسات الخاصة وعامة الجمهور

تطوير بروتوكولات جديدة ملحقة بالاتفاقية تتضمن حماية البيئة البحرية من التلوث من الأنشطة البرية ، وبروتوكول خاص بصون التنوع الحيوي والمناطق المحمية الخاصة .
مساعدة الدول الأعضاء في التصديق على وتطبيق الاتفاقيات الدولية

توفير الدعم لرفع الوعي العام بحماية البيئة البحرية والتنمية المستدامة

برنامج العمل الإستراتيجي

للبحر الأحمر وخليج عدن

إن برنامج العمل الإستراتيجي للبحر الأحمر وخليج عدن عبارة عن 'نتاج' و 'عملية' معاً.

فالبرنامج الموضح في وثائق المشروع يحدد التدابير الوقائية والعلاجية المطلوب اتخاذها للحفاظ على الموارد الساحلية والبحرية الغنية والمتنوعة في الإقليم . وقد تم خلال إعداد هذا البرنامج تحديد القضايا الرئيسية التي تهدد البيئة البحرية والتدابير اللازمة لتناول هذه القضايا .

ويركز البرنامج على سبع مجالات رئيسية خاضعة للتقييم والرصد المتواصل في مرحلة التنفيذ :

- دعم قدرات الهيئة للتعاون الإقليمي ؛
- تقليل مخاطر الملاحة والتلوث البحري
- الاستخدام المستدام وإدارة الموارد البحرية الحية ؛
- صون المواطن الطبيعية والتنوع الحيوي ؛
- تطوير منظومة إقليمية من المناطق البحرية المحمية ؛
- دعم الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية ؛
- تعزيز المشاركة والتوعية العامة .

في خليج عدن يدعم دوران المياه الغنية بالمغذيات المصائد القيمة في البحر المفتوح . ويحتاج المخزون السمكي من الساردين والتونة والبياض والقرش وغيره إلى إدارة مستدامة للتأكيد على استمرارية هذا المخزون

أنشطة البرنامج

توفر الهيئة الدعم لفريق من الخبراء الوطنيين من المنطقة كما تقدم الدعم الفني عبر نقاط اتصالها حيث تتم إدارة كل مكون من مكونات البرنامج بواسطة مجموعة عمل تحت قيادة أخصائي قيادي من المنطقة

فمن ناحية مخاطر الملاحة والتلوث البحري فإن البحر الأحمر وخليج عدن يعتبر ممرا هاما لنقل نسبة عالية من احتياجات العالم من الزيت . ولا شك أن تشييد مساعدات ملاحية جديدة وتطوير نظم إدارية لمرور السفن بالنسبة لجنوب البحر الأحمر ستقلل كثيرا من مخاطر الحوادث . كما أن تحسين الموانئ من حيث مرافق استقبال النفايات وتعزيز ومراكز التدريب ، وتعزيز القدرات لتطبيق التشريعات السائدة .

التدريب في مجال مكافحة حوادث التلوث ستوفر منافع إضافية .

ومن ناحية أخرى فإن الاستنزاف المتسارع للموارد السمكية مقترنا بفقدان مناطق التفريخ والحضانة والتغذية نتيجة لاستخدام طرق الصيد المدمرة والتنمية الساحلية غير المرشدة أصبحت من المخاطر التي تواجه التنمية المستدامة للموارد البحرية الحية . ولتناول هذه المشاكل فإن البرنامج سيقوم بتطوير استراتيجية للإدارة لعدد من الأنواع المستهدفة . وفى ذات الوقت فقد تم وضع خطط لتقييم المخزون من الأسماك والشروخ الأستاكوزا والجمبري ، تطوير أبحاث المصائد

(المنغروف)نظام بيئي ذو إنتاجية عالية يمثل مناطق حضانة لصغار الأسماك ، ومصيدة للرسوبيات ؛ ويمكن حصاده بصفة مستدامة من أجل الأخشاب والأعلاف ، كما يساعد في تقليل التعرية الساحلية

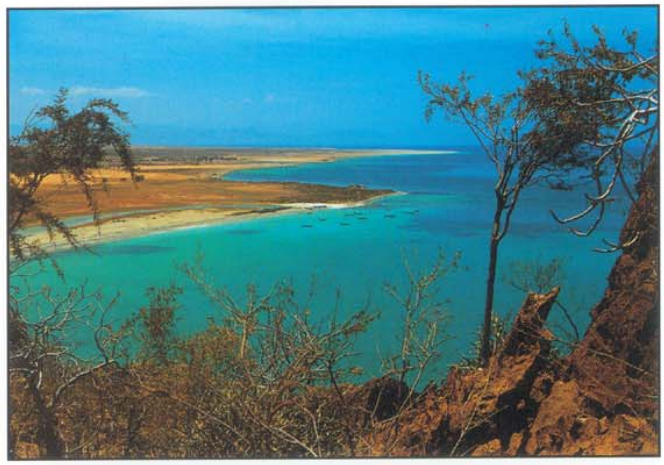

الخط الساحلي في غبة وقاضب – سقطرة

إن الإقليم غنى بالمواطن الطبيعية والتنوع الحيوي ؛ فالنظم الساحلية مثل أشجار الشورى أو القرم (المنغروف) ،السبخات والشواطئ الصخرية والرملية والطينية تتاخم المياه الضحلة ، والحشائش البحرية ، والشعاب المرجانية والأغوار السحيقة . كما توجد أعداد كبيرة من الأنواع المستوطنة وعلى وجه الخصوص في بيئة الشعاب المرجانية . أما الأنواع المهددة مثل السلاحف وعرائس البحر (الأطوم) فهي تتجول بين الحدود الدولية في بحثها عن الغذاء ومناطق التكاثر . ولاشك أن وضع التشريعات وخطط الإدارة والتعاون الدولي يساعد كثيرا في صون هذه الموارد القيمة .

لقد شهد عام ١٩٩٨ ظاهرة ابيضاض الشعاب المرجانية وهى ظاهرة ناتجة عن فقدان الطحالب التي تعيش بصورة تكافلية على أغشية الشعاب المرجانية وقد ارتبطت هذه الظاهرة بارتفاع درجات حرارة المياه وتأثرت بها مناطق كثيرة من الشعاب المرجانية في جنوب البحر الأحمر . وسيقوم البرنامج إزاء هذه الظاهرة بتطوير خطة عمل إقليمية للشعاب المرجانية .

لقد أوصت بعض المراجع العالمية أن تخصص بعض المناطق لتصبح مناطق بحرية محمية ؛ وستكون هذه المناطق ملاذا للأنواع المهددة ومصادر دائمة لتصدير الصغار إلى المناطق التي تعانى من الاستنزاف .

وأثناء تطوير هذا البرنامج فقد أجمعت الدول المشاركة في برنامج العمل الإستراتيجي للبحر الأحمر وخليج عدن على أن معظم أسباب المشاكل البيئية في الإقليم ترجع إلى عدم وجود الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية . ولذلك فإن من أولويات البرنامج تطوير وتعزيز قدرات حكومات الدول الأعضاء في هذا المجال ؛ وسيكون ذلك عبارة عن عملية مشاركة تسمح بتبادل الخبرات وتوفير المساعدة للدول التي ليس لديها خطة للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية .

ولم يغفل البرنامج ضرورة توسيع قاعدة المشاركة فيه ،ولذلك فإنه من اللازم وضع برامج للمشاركة والتوعية العامة متعددة المستويات تستهدف الشرائح المختلفة في المجتمع (الصيادين ، مالكي القوارب ، الهيئات السياحية والعاملين في الموانئ) وصانعي القرار من المستوى المحلي إلى القرى والأهالي. ولقد أخذ في الاعتبار توفير المواد التعليمية التي تركز على القضايا الإقليمية التي تمت مناقشتها ، والأفلام الوثائقية واستخدام الإنترنت استكمالا للنشرة الإخبارية الدورية التي تصدرها الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن .

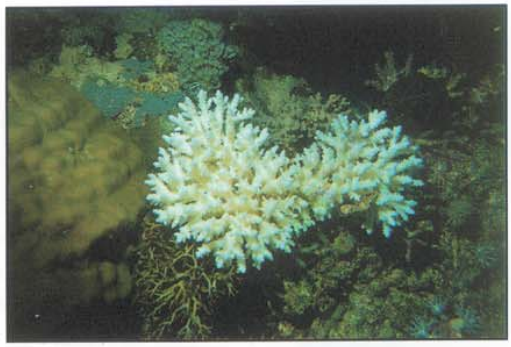

فى هذه الصورة نوع من المرجان يظهر بجلاء ظاهرة "ابيضاض الشعاب المرجانية" . يستطيع المرجان الذي يتأثر بهذه الظاهرة استعادة حياته إذا تحسنت الأحوال البيئية مرة أخرى

تلجأ اسماك المهرج إلى لوامس شقائق النعمان للإحتماء من المفترسات

تنفيذ برنامج العمل الإستراتيجي

للبحر الأحمر وخليج عدن

فى ديسمبر عام ١٩٩٨ تم الاحتفال في جدة بالتوقيع على وثيقة تنفيذ برنامج العمل الإستراتيجي للبحر الأحمر وخليج عدن من قبل الأمين العام للهيئة وممثلي المنظمات المشاركة في مرفق البيئة العالمي (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، برنامج الأمم المتحدة للبيئة والبنك الدولي) بحضور أعضاء مجلس الهيئة وعدد من الضيوف ذوي المناصب العالية من داخل الإقليم وخارجه . ويحتاج تنفيذ البرنامج ، الذي بدأ فور التوقيع على وثائقه ، إلى حوالي ٣٦ مليون دولار أمريكي لمدى خمس سنوات قادمة ؛ ويتوقع أن يأتي هذا التمويل من دول الإقليم ، المرفق العالمي للبيئة ، وبعض الهيئات العالمية والثنائية المانحة .

لمزيد من المعلومات عن الهيئة

وبرنامج العمل الإستراتيجي

يمكن الاتصال بالهيئة على العنوان الموضح أدناه . كما يمكن توجيه أي استفسارات عن الهيئة إلى الدكتور نزار إبراهيم توفيق (الأمين العام للهيئة) أو الدكتور محمد عبد الرحمن فوزي (الأمين العام المساعد) .
أما الأسئلة المتعلقة ببرنامج العمل الإستراتيجي فيمكن توجيهها إلى الدكتور فريد كروب (كبير المستشارين الفنيين) أو الدكتور ضرار حسن نصر (منسق البرنامج في الهيئة) .
تصدر الهيئة نشرة إخبارية دورية تسمى **السمبوك** ويمكن للراغبين الاتصال بالهيئة لإضافة أسمائهم إلى القائمة البريدية .

الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن
ص ب ٥٣٦٦٢ جدة ٢١٥٨٣
هاتف : ٣٢٢٤ ٦٥٧ ٢ ٩٦٦
فاكس : ١٩٠١ ٦٥٢ ٢ ٩٦٦
هاتف / فاكس رقم : ٤٤٧٢ ٦٥١ (٢ ٩٦٦)

بريد اليكترونى: persga@persga.org

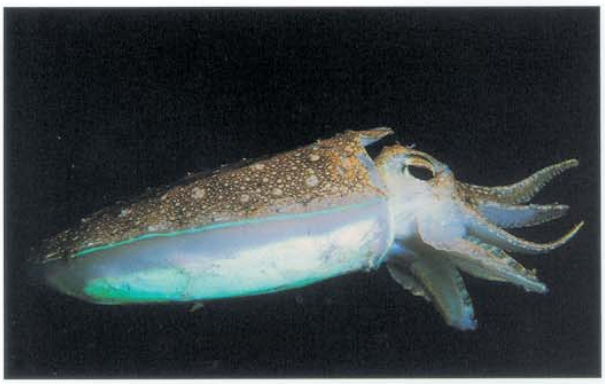

الحبار Cuttlefish

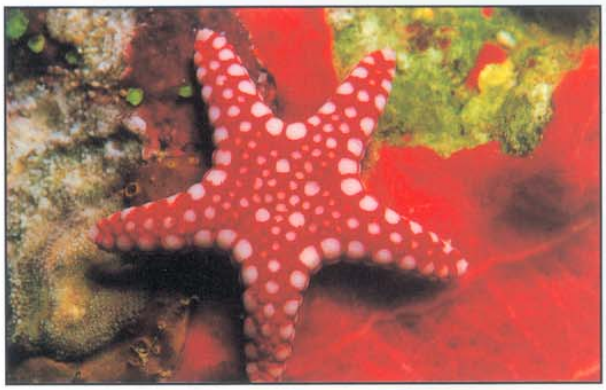

نجمة بحر Starfish

دودة مفلطحة Flatworm

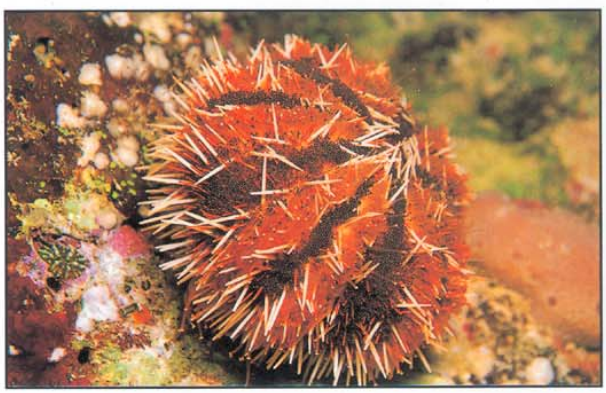

قنفذ بحر Sea urchin